



## أما قبل...

د. هلال الحجري

من المواضيع التي تُغري بالبحث والاستقصاء حضور عُمان في مُدونات السُنَّة النبوية. يكفي عُمان فخراً أن يرد اسمها على لسان النبي صلى الله عليه وسلم؛ فلذلك دلالة تاريخية ودينية هامة تجعل هذا البلد الضارب بجذوره في أعماق التاريخ بلداً محورياً في العالم الإسلامي وإن كان موقعه الجغرافي في أقصى جنوب شبه الجزيرة العربية. من هذه الأحاديث ما أخرجه مسلم في صحيحه عن الصحابي الجليل أبي برزة رضي الله عنه يقول: (بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا إِلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَسُبُوهُ وَصَرَبُوهُ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تُوِ أُنْ أَهْلَ عُمَانَ أَتَيْتَ مَا سَبُّوكَ وَلَا صَرَبُوكَ).

وللحديث دلالة عميقة تثبت سمة المروءة عند العمانيين؛ فهم يبذلون المعروف ويكفون الأذى عن الناس، ويحفظون النفس، فلم تتلخخ أيديهم بدم، ولم تتسخ ألسنتهم بسباب غريب أو ضيف. وهذا المعنى أكدته الصحابي الجليل أبوبكر رضي الله عنه حين وفد إليه أهل عمان يباعونه على الخلافة؛ فقد قال فيهم مقولة حق شهيرة حين خاطبهم بقوله: «معاشر أهل عُمان، إنكم أسلمتم طوعاً، لم يظأ رسول الله ساحتكم بخف ولا حافر. ولا عصيتموه كما عصت غيركم من العرب. ولم ترموا بفرقة ولا تشئت شمل، فجمع الله على الخير شملكم. ثم بعث إليكم عمرو بن العاص بلا جيش ولا سلاح. فأجبتهم إذ دعاكم، على بعد داركم، وأطعتموه إذ أمركم - على كثرة عددكم وعدتكم، فأني فضل أبر من فضلكم؟ وأي فعل أشرف من فعلكم؟ فكافكم قوله عليه السلام شرقاً إلى يوم المعاد.

بمثل هذه الشهادات الصادقة تحضر عمان في متون الأحاديث النبوية وسير الصحابة، وهذا ما يدفعنا إلى تسليط الضوء عليه الآن في هذه الأوقات العصيبة التي تعصف بالمنطقة العربية والخليجية من حروب وفتن طائفية مردها التعصب والاستكبار في الأرض. لقد وقفت عُمان من هذه الأحداث بسياسة حكيمة من صاحب الجلالة - حفظه الله ورعاه - موقفاً يسوده المروءة وكف الأذى عن الناس وحفظ النفس البشرية من الهلاك. إن منحه السلام الذي اختطه جلالته لهذا البلد ومسعاها لتحقيقه إقليمياً وعالمياً يتوج تاريخ عُمان السلمي الذي امتدحه وشهد به رسول البشرية محمد عليه الصلاة والسلام.

العقلانية العلمية في التراث الإسلامي.. الماوردي أنموذجاً

القدس وحلم الوثام بين الأديان

نماذج من التوجهات الحديثة في قراءة النص الديني

التواصل التجاري في عهد الدولة العثمانية

الخيام على عتبة الحق والاتهام



الخطاب الغربي لـ 11 سبتمبر.. إرهابات و تراكمات

اللغة العربية ودورها الحضاري

الحوار بين منطلقاته وثمراته

واقع الحوار مع الغرب في ظل الإرهاب وإشكاليات الهيمنة

الدولة في الإسلام.. صراع السياسة والدين

أفكار ملكية وحقوق الملكية